ملخص رسالة ماجستير في التربية
تخصص «علم النفس التعليمى»

بعنوان

أثر كل من أسلوب التروى / الاندفاع والاستراتيجيات المعرفية على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين

إعداد
محمد مصطفى طه محمد
المعيد بالقسم

أثر كل من أسلوب التروى / الاندفاع والاستراتيجيات المعرفية على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين

إعداد

محمد مصطفى طه محمد

مقدمـــــه:

يعد الإدراك ومحدداته أساسا هاماً من الأسس التى يقوم عليها التعلم، ويمثل الإدراك عملية تأويل وتفسير للمثيرات وإكسابها المعنى والدلالة, (فتحى الزيات ١٩٩٨، ٣٢٩) . ومن ثم فإن سرعة الفرد فى إدراك موضوعات عالمه الخارجى, تنقله بشكل أسرع إلى العمليات المعرفية التى تتناول القضايا والمباحث التى تبدأ حيث ينتهى الإدراك, أو التى تأتى كنتيجة نهائية لعمليات الإدراك ومن تلك العمليات: التعرف، والإستدعاء، والتداعى، والترابط، والإنتباه، وتكوين المفهوم, والتجريد, والفهم, والتعلم الهادف, وحل المشكلات والتفكير, (عبد الحليم محمود ، ١٩٩٠ ، ١٦٦) .

ويعد عامل السرعة الإداركية perceptual speed أكثر استعدادات الإدراك البصرى تأكيدا فى البحوث العاملية, فقد وجد فى عدد كبير من بحوث التحليل العاملى، أولها بحث ثرستون Thurstone عام ١٩٣٨ . ومنذ ذلك الحين ظهر هذا العامل تقريبا فى كل بحث يتضمن اختبارات سرعة فى الأدآء الإدراكى البصرى البسيط, و يتطلب إما التحديد السريع للنمط البصرى أو تعيينه من بين عدة أنماط، ولذلك فهو أقرب إلى قدرات الحكم، ويبدو أن هذا العامل يتضمن عمليتين هما التعيين والمقارنة, (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٢٠٩) .

ويمثل الأسلوب المعرفى Cognitive style أهمية كبيرة فى بحوث علم النفس بعامة, وفى مجال علم النفس المعرفى بخاصة، فى تفسير الفروق الفردية فى القدرات العقلية المختلفة، حيث يعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد فى تنظيم ما يدركه ويراه ويتذكره ويفكر فيه، هذا بالإضافة إلى أنها تتخطى المحتوى، وتهتم بشكل النشاط المعرفى الممارس، وبالتالى تهتم بمعرفة الطريقة التى يتناول ويدرك ويفكر ويحل بها الأفراد مشاكل العالم المحيط بهم, (أنور الشرقاوى١٩٩٢، ١٨٤)

ومن ناحية أخرى فإن دراسة القدرات العقلية فى إطار نموذج تجهيز المعلومات , Information Processing أضافت عمقا واضحا للقدرة العقلية, وخاصة ما يعرف بالإستراتيجيات المعرفية للأفراد.

ويمكن صياغة المشكلة فى السؤال الرئيسى التالى:

ما أثر كل من أسلوب التروى والإندفاع والإستراتيجيات المعرفية على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين؟

وينبثق من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما أثر أسلوب التروى والإندفاع على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين؟

٢- ما أثر الإستراتيجيات المعرفية على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين ؟

٣- هل تختلف السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين بإختلاف التفاعل بين كل من أسلوب التروى والإندفاع والإستراتيجيات المعرفية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

١- أثر أسلوب التروى والإندفاع على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين.

٢- أثر الإستراتيجيات المعرفية على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين .

٣- أثر التفاعل بين كل من أسلوب التروى والإندفاع والإستراتيجيات المعرفية على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين .

فروض الدراسة:

و بناء على استعراض نتائج الدراسات السابقة, يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كالتالى:

الفرض الرئيسى الأول:

«توجد فروق دالة إحصائيا بين المتروبين والمندفعين فى (تحديد الكلمات و مقارنة الأعداد و الصور المتماثلة والدرجة الكلية) كمقاييس للسرعة الادراكية لدى عينة الدراسة».

أثر كل من أسلوب التروى / الاندفاع والاستراتيجيات المعرفية على السرعة الإدراكية لدى الطلاب الجامعيين

إعداد
محمد مصطفى طه محمد

مقدمـــــه:

يعد الإدراك ومحدداته أساسا هاماً من الأسس التى يقوم عليها التعلم، ويمثل الإدراك عملية تأويل وتفسير للمثيرات وإكسابها المعنى والدلالة, (فتحى الزيات ١٩٩٨، ٣٢٩) . ومن ثم فإن سرعة الفرد فى إدراك موضوعات عالمه الخارجى, تنقله بشكل أسرع إلى العمليات المعرفية التى تتناول القضايا والمباحث التى تبدأ حيث ينتهى الإدراك, أو التى تأتى كنتيجة نهائية لعمليات الإدراك ومن تلك العمليات: التعرف، والإستدعاء، والتداعى، والترابط، والإنتباه، وتكوين المفهوم, والتجريد, والفهم, والتعلم الهادف, وحل المشكلات والتفكير, (عبد الحليم محمود ، ١٩٩٠ ، ١٦٦) .

ويعد عامل السرعة الإداركية perceptual speed أكثر استعدادات الإدراك البصرى تأكيدا فى البحوث العاملية, فقد وجد فى عدد كبير من بحوث التحليل العاملى، أولها بحث ثرستون Thurstone عام ١٩٣٨ . ومنذ ذلك الحين ظهر هذا العامل تقريبا فى كل بحث يتضمن اختبارات سرعة فى الأدآء الإدراكى البصرى البسيط, و يتطلب إما التحديد السريع للنمط البصرى أو تعيينه من بين عدة أنماط، ولذلك فهو أقرب إلى قدرات الحكم، ويبدو أن هذا العامل يتضمن عمليتين هما التعيين والمقارنة, (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٢٠٩) .

ويمثل الأسلوب المعرفى Cognitive style أهمية كبيرة فى بحوث علم النفس بعامة, وفى مجال علم النفس المعرفى بخاصة، فى تفسير الفروق الفردية فى القدرات العقلية المختلفة، حيث يعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد فى تنظيم ما يدركه ويراه ويتذكره ويفكر فيه، هذا بالإضافة إلى أنها تتخطى المحتوى، وتهتم بشكل النشاط المعرفى الممارس، وبالتالى تهتم بمعرفة الطريقة التى يتناول ويدرك ويفكر ويحل بها الأفراد مشاكل العالم المحيط بهم, (أنور الشرقاوى١٩٩٢، ١٨٤)

الفرض الرئيسى الثانى:

«توجد فروق دالة إحصائيا بين المتآنيين و المتتابعين فى (تحديد الكلمات ومقارنة الأعداد والصور المتماثلة والدرجة الكلية) كمقاييس للسرعة الادراكية لدى عينة الدراسة».

الفرض الرئيسى الثالث:

«يختلف كل من (تحديد الكلمات و مقارنة الأعداد و الصور المتماثلة والدرجة الكلية) كمقاييس للسرعة الادراكية باختلاف التفاعل بين كل من الأسلوب المعرفى التروى/ الاندفاع والاستراتيجية المعرفية,(المسح المتآنى والمسح المتتابع) لدى عينة الدراسة».

أهمية الدراسة:

* الكشف عن الأسلوب المعرفى (التروى و الاندفاع), والإستراتيجيات المعرفية للأفراد مرتفعى ومنخفضى السرعة الإدراكية, قد يسهم فى تصميم بروفيل عام يستخدم للتنبؤ بالسرعة الإدراكية عند الأفراد.
* التوصل إلى الإستراتيجيات المعرفية الأكثر فعالية فى مهام السرعة الإدراكية, والتى يمكن إدراجها فى البرامج العلاجية لذوى الصعوبات الإدراكية, والتوصية بها فى جميع الأعمال التى تعتمد على السرعة الإدراكية.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة الأساسية, والتى من خلالها تم تطبيق الاختبارات و اختبار صحة الفروض. وبلغ الحجم الكلى للعينة المبدئية (١٥٣ طالب) من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية بمحافظة بنى سويف الشعبة العامة وشعبة التعليم الأساسى,تتراوح أعمارهم من٢٠- ٢٢ عام. وتم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء, ثم تم استبعاد ٣٠طالب والذين يمثلون مجموع الارباعى الأول والأخير, وذلك للحصول على عينة متجانسة فى الذكاء و كان عددها ١٢٣ طالب, ثم تم تطبيق اختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس الأسلوب المعرفى التروى والاندفاع وأسفرت نتائج هذا الاختبار عن تصنيف العينة إلى ٥٦ طالب متروى و ٤٦ طالب مندفع و ١٦

طالب سريع دقيق و٥ طلاب بطئ غير دقيق, وتم استبعاد الفئتين الأخيرتين و أصبحت العينة تتكون من ١٠٢ طالب متروى ومندفع, ثم تم تطبيق استبيان الاستراتيجية المعرفية والبروتوكولات المكتوبة لتصنيفهم طبقا لاستخدامهم استراتيجية المسح المتآنى والمسح المتتابع وبعد تصحيح الاستبيان والبروتوكولات المكتوبة تم تقسيم العينة إلى ٥٠ طالب متآنى و٥٢ طالب متتابع على اختبار السرعة الادراكية ككل.

أدوات الدراسة:

١- إختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس الاسلوب المعرفى (التروى والاندفاع) (ت.أ.م.٢٠), (حمدى على الفرماوى, ١٩٨٥).

٢- إختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven لقياس الذكاء, (تقنين فؤاد ابو حطب ١٩٧٧).

٣- إختبار السرعة الإدراكية المحوسب .

Computerized Perceptual Speed Test (CPST)

إعداد/ الباحث

٤- إستبيان الإستراتيجية المعرفية. إعداد / الباحث

٥- البروتوكولات المكتوبة . إعداد / الباحث

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى, للكشف عن اثر المتغيرين المستقلين: أسلوب التروى والإندفاع والإستراتيجيات المعرفية, على المتغير التابع: السرعة الإدراكية, مستعينا بأدوات الدراسة لتصنيف العينة الى المجموعات المطلوبة .

الإجراءات والمعالجة الإحصائية:

١- الإطلاع على الأبحاث و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للتحديد مدى ما يمكن الإستفادة منه.

٢- تعريف المفاهيم والمصطلحات الأساسية المستخدمة فى البحث الحالى.

٣- بناء واختيار الأدوات المناسبة للقياس فى هذة الدراسة، بعد إستعراض الدراسات السابقة فى هذا المجال.

٤- تقنين الأدوات المستخدمة, من خلال حساب معاملات الصدق والثبات اللازمة للتأكد من صلاحيتها للقياس, وذلك على عينة إستطلاعية (ن =٢٥).

٥- تصحيح الاختبارات وتفريغ الدرجات فى جداول، ثم إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج و أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة:

٦- إستخدام الأسلوب الإحصائى تحليل التباين (٢ X ٢) لمعرفة أثركل من المتغيرين المستقلين أسلوب التروى والاندفاع والاستراتيجيات المعرفى و التفاعل بينهما على متغير الدراسة التابع السرعة الادراكية.

٧- تفسير النتائج بعد تحليلها ومعالجتها إحصائيا.

٨- الخروج بالتوصيات والمقترحات فى ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

نتائـــج الدراســـة:

أسفرت نتائج الدراسة عن:

١- تفوق المتروبين على المندفعين فى السرعة الادراكية و فى مكوناتها الثلاثة: تحديد الكلمات ومقارنة اللأعداد والصور المتماثلة.

٢- الأهمية النسبية الكبيرة لإستراتيجية المسح المتآنى بالمقارنة بإستراتيجية المسح المتتابع فى إسهامها بالسرعة الادراكية وبخاصة سرعة مقارنة الأعداد و سرعة مطابقة الصور المتماثلة، وأهمية إستراتيجية المسح المتتابع بالنسبة لتحديد الكلمات.

٣- المتروبين ذوى استراتيجية المسح المتتابع هم الأفضل من أقرانهم فى سرعة تحديد الكلمات.

٤- المتروبين ذوى استراتيجية المسح المتآنى هم الأفضل من أقرانهم فى سرعة مقارنة الأعداد.

٥- المتروبين ذوى استراتيجية المسح المتآنى هم الأفضل من أقرانهم فى سرعة مطابقة الصور المتماثلة.

٦- المتروبين ذوى استراتيجية المسح المتآنى هم الأفضل من أقرانهم فى السرعة الادراكية.

و قد نوقشت هذة النتائج بالإضافة إلى اقتراح بعض البحوث والدراسات التى بينت تلك الدراسة الحاجة إليها.